بالمذكر المخاطب في الخطاب ومناسبتها بالمؤنث الغايبة في التانيث وان كانت حاصلة
الان البحث يعني لما كان في الخطاب اعتبر التباسه بالمذكر المخاطب ويستتر الضمير المنصل وجوبا في المضارع
للمتكلم مطلقا اي نحو انا اضرب في المتكلم وحده ونحن نضرب في المتكلم مع غيره ويستتر جوازا
في الصفة مطلقا نحو انا او انت او هو ضارب ونحن او انتما او هما ضاربان ونحن او انتم او هم
ضاربون الى آخره اي انا او انت او هي ضاربة ونحن او انتما او هما ضاربتان ونحن او انتن
او هن ضاربات واستتار اي وقع الاستتار في جنس الضمير المرفوع دون المنصوب والمجرور لانه
اي المرفوع بمنزلة جزء الفعل لانه فاعل فجوز وافي باب الضماير المنصلة التي وضعها للاختصار استتار
الفاعل وحاصله على وفاصة الضمير المتصل كجزء الفعل كما مر فاكتفوا بلفظ الفعل كما يحذف من آخر
الكلمة المشتهرة لان الفاعل شيء ويكون فيما ابقي دليل على ما ابقي كما في الترخيم وليس المراد ان الدال على الفاعل
هو الفعل والازم ان يكون نحو ضرب فعلا واسما لانه حيث كما دل على حدث مقترن بالزمان كذلك
دل علي ذات الفاعل غير مقترن بالزمان فاشتمل على حقيقة الفعل والاسم وهما متضادان بل
المراد ان الدال على الفاعل هو ذلك الضمير الا انه استتر ولم يتلفظ به اكتفاء عنه في اللفظ بلفظ
الفعل وليس المراد ايضا ما في قولهم ان الفاعل في زيد ضرب هو هو اي المقدر ذلك المصرح به لانه لابد
ان يكون ضمير المفرد قد ضمير المثنى مع ان لفظ هو اكثر من الف الضمير في ضربا وايضا لو كان المنوي
هو المصرح به لزم ان لا يجوز الفصل بين الفعل وبينه مع ان ذكر جائز نحو ما ضرب الا هو
وانما قالوا ذلك تجوزا منهم لضيق العبارة عليهم وذكر لانه لم يوضع للضمير المستتر لفظ فعبروا
عنه بلفظ المرفوع المنفصل لكونه مرفوعا مثل المقدر واستتر في الغايب المفرد والغايبة المفردة حصل

دون

دون التثنية والجمع منهما لانه لو استتر فيهما ايضا او لم يستتر في المفرد يلزم ايضا يلزم
الالتباس ويفهم هذا من بيان رجحان الاستتار في الغايب والغايبة واختص الاستتار
بالمفرد لان الاستتار خفيف وذلك ظ فاعطاء الخفيف للمفرد السابق الكثير الاستعمال اولى
اولى دون المتكلم وحده او مع غيره ودون المخاطب اللذين في الماضي لان الاستتار
حالة قرينة اي مقرونة بالفاعل ودالة على وجوده فان احد المتقارنين يلزم الدلالة
على وجود الاخر ولذلك سمي الدال قرينة ومن ثم عداد الاسماء ولذلك دخلت التاء
لكنها ضعيفة والابراز قرينة دالة عليه قوية لان الاصل كون الفاعل ظاهرا والبارز
انما يكون نايبا عنه ودالا على وجود الفاعل دلالة قوية لانه قريب من الظاهر من حيث كونه
ملفوظا والمستتر نايب عن البارز ودال على الفاعل دلالة ضعيفة اذ لا يشارك الظاهر
بوجه فاعطاء الابراز القوي للمتكلم القوي لكونه مبتدأ الكلام والمخاطب القوي لكونه
منتهى الكلام اولى من اعطاء الغايب الضعيف الذي لا دخل له في تحصيل الكلام فقوله
في الغايب حامل للغيبين الافراد والغيبة وقوله دون التثنية والجمع ناظر الى الاول
وقوله دون المتكلم والمخاطب ناظر الى الثاني وبدل من دون التثنية والجمع قيل انما استتر
في الغايب والغايبة دون المتكلم والمخاطب اللذين في الماضي لانه لما كان مفردهما لفظا
لفظا متعددا في الاصل دون المتكلم والمخاطب اريد ان يكون ضمير الغايب اخص من
ضميرهما فحذف في اللفظ من المفرد اذ لا اخف من المحذوف واستتر في المحال المستقبل
المفرد المذكر وتثنيته مطلقا وانما ذكر الاستتار فيهما وان كان حكمهما مفهوما مما سبق

Copyright © King Saud University